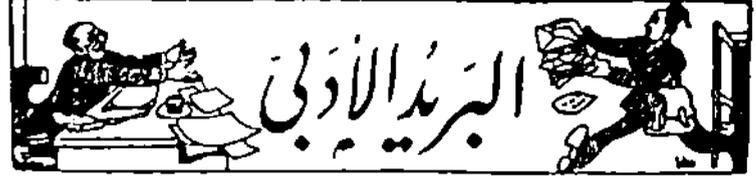


لقد شغل العرباني الجرمانى العلامة (كرنكو)
اللغويين والأدباء أكثر من عشرين سنة ببقده ما نقده ،
ولم يزل يشغلهم .

السهمى



فى اللغة فعمور :

نمبر الأمور الوسط ... أيضاً :

كتب الدكتور أمير بقطر مقالا فى مجلة الهلال عنوانه :
(شر الأمور الوسط) وأخذ يندد بأوساط الأمور وبمبترها
(أقلها إنتاجاً ، وأجزمها ثمناً ، وأسرعها زوالاً ، وأخفها أرقاً فى
النفوس) فجاء الأستاذ مصطفى محمد إبراهيم وكتب كلمة فى العدد
(٧٣٦) من الرسالة النراء ، يحتفظ لهذه الحكمة بكيانها
واعتبارها ؛ فحمل كلمة الوسط على أنها خير الأشياء وأعدلها .

ويؤسفنا أن نقول أن كلا من الدكتور العلامة ، والأستاذ
الفاضل قد تنكب الجادة ، فليس المراد من الوسط فى هذه
الحكمة وسط كل شىء . وإلا كان العرب الذين أجروها على
أنفسهم بُلهاً مغفلين ، وليس المراد من الوسط (من كل شىء
خير وأعدل) وإلا كانت الكلمة متهاينة فتشول حينئذ إلى
هذه الرككة (خير الأمور خيرها) وهو ما نرى العرب من
التوسط فيه .

وإنما قصدت العرب من الوسط هنا معنى أدياً هو الحد بين
الإفراط والتفريط ، ولذلك يقولون : الفضيلة حسنة بين سيئتين ،
والجود مثلاً وسط بين البخل والإسراف ، والشجاعة وسط بين
الجبن والتهور ، وليس الطالب الذى ينال ٦ من ١٠ حائراً على
الوسط الذى قصده . ولو أردنا أن نضرب المثل بالطالب لقلنا
إن من الطلاب من يعتدل فى استذكار دروسه فيعطى الدرس
حقه ويعطى نفسه حقها ، ومنهم السرف الذى يعمل الليل والنهار ،
ومنهم الكسالى وخير الثلاثة المتوسط .

ونحن إذا رجعنا إلى أقوال العرب وجدنا فيها ألف دليل
على هذا الذى ذهبنا إليه .

فالشاعر يقول :

فرط التناهى غلط خير الأمور الوسط

ومن أمثالهم : (لا تكن حلوياً فيستعطر ، ولا صراً فيفتق)

نبهه الكاتب الباحث الأستاذ الفاضل محمد سليم الرشدان فى
الرسالة النراء (٧٣٥) على وصف الكاتبة الفاضلة الكاملة السيدة
منية الكيلانى الأروقة - - وهى جمع - بالسوداء - وهى
مفردة - فى مقالها (لسان الدين بن الخطيب) .

فى (إرشاد الأريب) لياقوت فى سيرة أبى العلاء :
قال الشيخ أبو العلاء (رضى الله عنه) : لزم مكنتى منذ
سنة (٤٠٠) واجتهدت أن أتوفر على تسييح الله وتحميده إلا أن
اضطر إلى غير ذلك . فأمليت أشياء ، وتولى نسخها الشيخ
أبو الحسن على بن عبد الله بن أبى هاشم - أحسن الله معونته -
فأزمنى بذلك حقوقاً جمة وأيدى بيضاء ، لأنه أتنى فى زمنه ، ولم
بأخذ مما صنع نمته ، والله يحسن له الجزاء ، وبكفيه حوادث
الزمن والأرزاء .

وفى رسالة الشيخ لأبى العلاء (رسائل أبى العلاء ص ١٦)
ونهاية الأرب ج ١٤ ص ٢٦٥) :

وكم فى أديم الخضراء ، من أشباح مضيفة زهراء .

وفى (المختص) ج ١١ ص ١٧٢ :

الرُّغْمَلُ : سمحة تفقرش وعيدانها صلاب ، ورقها نحو من
ورق الخماح إلا أنها بيضاء ، وهو أجود الخض . وقيل هو ذو
قضبان ، له ورق^(١) مثل الأظافر خضراء غبراء . وقيل : هو
بقلة ليست بشجرة^(٢) .

إذا قال هذان الإمامان ما قاله فللسيدة منية ، ولكل أديب
وأديبة ، الإلتزام بهما ، ولن يضل - إن شاء الله - مهتد بهديهما

(١) الورق مجموع . روى الصباح للأختل .

فكأنما من من تقدم عهدنا ورق نصرن من الكتاب بوال

(٢) وصف الجمع بعفرد فى (الكتاب) ج ٢ ص ٣٨٢ وفى

(شرح ديوان الحماسة) ج ٤ ص ١٧٠ وفى رسالة للمصاحب فى (إرشاد

الأريب) ج ٦ ص ٢٩٧ .

أى تلفظ ، وقول مطرف ابن الشخير : (الحسنه بين السبطين ،
وخير الأمور أوساطها) .

فلا حاجة بنا - إذن - إلى حمل الوسط على معناه في قوله
تعالى : « وكذلك جعلناكم أمة وسطاً » كما لا حاجة بنا إلى
التنبية على أن الدكتور يقتر ذهب عليه معنى الوسط ، وفهمه فهماً
حسائياً !!

على العمارة

ندرس بالأزهر الشريف

نعم الضمير مطمئن :

قرأت كلمة الأستاذ الشاعر محمود عماد بمدد الرسالة الغراء
٧٣٢ رداً على الأستاذ محمد غنيم وفيها يقرر أن الضمير الثاني في
« هذه مسألة لها أهميتها » - وما شابهها - لا يزال قلقاً
واستدل على قلقه بتفسير الأستاذ غنيم للآية الكريمة . وطلب
الاستشهاد بمثال آخر من القرآن أو من مقول العرب .

فإليه أبعث بهذه الأمثلة مقررماً ما قاله الأستاذ غنيم ، وهو أن
الضمير مطمئن له أهميته ، ومثل هذا التمييز إنما يرد في مقام التقرير
لأن المسألة لها أهميتها في ذاتها وهذه الأهمية مقصورة عليها
لا تمتدداها إلى غيرها .

يقول الله تعالى « انا اعمالنا ولكم اعمالكم » ويقول :
« لهم اجرهم عند ربهم » ويقول : « وإن كذبوك فقل لي عملي
ولكم عملكم » .

ويقول ابن الرومي :

لها اجرها إن أحصت فلنفسها وميزانها يوم القيامة أرجح
ويقول مهباز الديلمي :

لي عفتي عنه وما نال له وخيرنا من عارك العيش الخشن
ويقول :

له خصبه دوني ولي نوطي به وعون ابامه وهو مجذب (كذا)
ويقول :

تحل بها يا سمد فعي فلادة يزّين فيها فاخر الدر تقيه
لها حسنها . ليكن أريدك شافكاً وخير شفيع لي إلى الجسم قلبه
وعلى هذا فالتعبير بهذه الأمثلة صحيح وسليم . وما أظنه
إلا مقررماً بأن الضمير له اطمئنانه وأهميته .

(الناضرة)

كمال الخولي

نصيح بيت :

في العدد ٧٣٣ من الرسالة الغراء كلمة للأديب عدنان أسعد
من قصيدة للشاعر السوداني الرحوم « التيجاني يوسف بشر »
نشرت في مجلة « العالم العربي » بعنوان « في عراب النيل » وهو
واستفادوا يا نيل منك لنعفاً م شجى من آلهى ربابك
إذ قال إنه مكسور لأنه ظن أن لفظة « إلهى » التي وردت في البيت
منسوبة إلى « الإله » والصواب أنها منسوبة إلى « الآلهة » لا إلى
« الإله » كما جاء في الديوان وبذلك يكون البيت بصورته صحيحاً
وهناك الكثير من الأبيات وردت في ديوان الشاعر السوداني

ضمناً هذه الكلمة مثل :

والأخ المبر... والفتى الآلهى النفا س خلو من الحجا والضمير

(اسكندرية) محمد مفتاح الفيثوري

إلى الأستاذ (الجواظ) :

ورد في تمقيباتكم في عدد الأسبوع (٧٣٥) من الرسالة
تحت عنوان « ولكنهم الملمون » ما يلي :

« ولو أن هذا التعبير وقع من جماعة المهندسين مثلاً لأعطينا
عنه وقتنا أسراً ليس من صميم صناعتهم فلا لوم عليهم ولا بتقينا له
أوجه التأويل ... » .

ولم أجد يا سيدي سبباً يدعوك لتختار جماعة المهندسين
وترجمهم بعدم الدقة في التعبير والجهل بقواعد اللغة وتقول (أسراً
ليس من صميم صناعتهم) . إن المهندس أكثر الناس دقة في
اختيار ألفاظه ومعانيه - ويزداد عنهم إضاحاً بالتجائه إلى
المادلات والأعداد . وبمصر مهندسون يمارون كل الفيرة على
على مهنتهم ولغة بلادهم .

أنا منك يا سيدي في أن نهضتنا الهندسية حديثة وأنه لم يتم
للآن الاتفاق على بعض مصطلحات العلوم الحديثة ولكن أود
إحاطتك علماً بالمجهودات التي تبذلها نقابة المهن الهندسية وجمعية
المهندسين الملكية في هذا الباب .

ختاماً إن كنت قد أسأت فهم قصدك فلي منك بيان .

المهندس ومير مصطفى